

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

كلية الدراسات العليا

اثر سياسات التكيف الهيكلي والإصلاح الاقتصادي في
تصحيح التشوهات الاقتصادية في الأردن

1989 - 2007

Impact of structural adjustment policies
and economic reform in correcting
economic deformities in Jordan
1989 – 2007

بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه في الاقتصاد

إشراف

إعداد الدارس

البروفيسور محمد حسن حافظ

أحمد محمود محمد بني يونس

2010م - 1431هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى:

((وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُم مِّنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ))

صدق الله العظيم

(سورة البقرة آية 103)



الى روح والدتي الطاهرة , التي كانت تسج معي حلما جيلا وأنا
أراقص نفسي على صدرها فنلتني دقات قلبي مع قلبها تعزف لحنا
وشوقا وحبا.... فسكنت روحها في روحي... ولكن.....
مرحلت فجأة.... قبل أن ترى شيئا أسأل الله لها المغفرة والرحمة.
الى والدي نبع الحنان والعطاء الذي رسم لي معالم الطريق وعلمني أن
الحياة مع الجد والإيمان..... أطل الله في عمه.
الى زوجتي الغالية... حبيتي..... لها كل الحب والوفاء .
الى جنة شوقي ومهجتي وعبر حياتي وبلسم آهاتي ودموع سعادتي
أولادي... راشد ورضا .
الى إخواني وأخواتي الذين جادوا دوما بشوقهم وحبهم فكان نوراً
في طريقي وفهم الله.

شكر و تقديس

الى جامعتي الحبيبة جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا التي أضحت
منارة للعلم ونورا يملأ الأرض عدلا ومعرفة وحكمة لها
كل الوفاء ممثلة برئيسها وأساتذتها وطاقمها الإداري.

كما واشكر البروفيسور محمد حسن حافظ , الذي كان معنا لا ينضب
وقلبا رؤوف رحيم ولسانا ذاكرا , فحفظ أمانة الدين والعلم ولم يكن
فكان لنوجيهاته واهتماماته ومنابعه الدور الكبير في إنمائها , فلم
يخل خيرا عنده , وأفاض من علمه كسب لم يتقطع فأنيح , فجزاه الله خير
الدنيا والآخرة , وأنا بصيرته وأفسح بصره وأعانه في دينه ودنياه . كما
وأشكر إخوتي الأعزاء على ما قدموا لي من دعم أبو مناف وأبو عدي
وأبو رحمه وأبو محمود وإبراهيم وحبيبي الغالي حسن وأمر عبدا لله
وأمر انس وأمر فرح وأمر محمد .

كما واشكر أخي وصديقي الدكتور أيوب الصوالحة الذي اثنى على نفسه
وكان به خصاصة .

كما وأشكر كافة الذين أحاطوني بخبرهم وعنايتهم سائلا المولى لهم
التوفيق و اخص أخي العزيز أبو عدي والأسناد خلدون المزروعاني , و
كل من تعاون معي وساعدني في إخراج وطباعة هذه الرسالة .

مستخلص

يمثل الاقتصاد الأردني نموذج مثالي لهيكل اقتصاد صغير و مفتوح, فقد تميز بسمتين وهما (شح الموارد الطبيعية وصغر حجم الاقتصاد) حيث انبثق عن السمة الأولى توجه الجهود التنموية دوما نحو استغلال القدر الأكبر من الموارد الشحيحة وتعظيم النفع منها , والاهتمام بتنمية واستخدام المورد البشري.

تعتبر برامج التكيف الاقتصادي بمثابة الوصفة الطبية التي تصرفها الحكومة لمعالجة الاختلالات الهيكلية في اقتصادياتها , حيث ساعدت البرامج على إعادة هيكلة الاقتصاد الأردني , ورفع معدلات النمو الاقتصادي , ولكنها أخفقت في الأولويات الاجتماعية التي تمس حياة اغلب المواطنين الأردنيين , حيث اتسعت مساحات الفقر والبطالة .

ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة

- إن الإجراءات الاقتصادية المعمول بها في الأردن وبتوجيهات صندوق النقد الدولي وحزمة القوانين الاقتصادية المؤقتة تركت أثارا سلبية على المستوى المعيشي للشعب الأردني .
- نجم عن التطبيق الخاطئ للخصخصة في الأردن تشوهات اقتصادية وسياسية واجتماعية
- أن سياسات صندوق الدولي في الدول النامية يجب أن تؤخذ بحرص شديد.

وبعض ما أوصت به الدراسة:

- إن إجراءات صندوق النقد الدولي يجب أن تؤخذ بحرص برنامج التكيف الاقتصادي في الأردن.
- تقييم برامج التكيف الاقتصادي على ضوء الاحتياجات الاجتماعية .
- توجيه القروض الخارجية في مشاريع تنمية في الأردن.
- تقديم الحوافز والتسهيلات المادية والفنية لإقامة المشروعات الصغيرة والمتوسطة.
- توسيع العلاقات الاقتصادية والمالية مع الدول العربية والآسيوية والإفريقية بالإضافة إلى الدول الأوروبية والولايات المتحدة الأمريكية.

Abstract

The Jordanian economy represents an ideal model for structure of small open economy, it is characterized with two features , le – shortage natural resources and small size of the economy, the first feature lead to the developmental efforts towards the maximum use of the resources, and the concern of developing and use of human recourses.

The programs of economic adjustment are considered as government medical prescription for curing the structural in analyses these programs Helped to restructure the Jordanian economy and raise higher rates of economic growth, but failed to with regard to the social which effect most of the Jordanian people , poverty and unemployment have increase .

Some of the most important findings

- the economic procedures adapted in Jordan in accordance to IMF directives and the temporary legislation economic package, left a negative effect on the living standard of the Jordanian propel.
- The mal applications of privatization in Jordan lead to imbalances economic and political and social deformities.
- The IMF polices in developing economics should be taken with great care.

Some of the recommendations are:

- The IMF procedure should be taken with care in economic adjustment program in Jordan.
- To evaluate the economic adjustment program in the light of social needs.
- To direct all foreign loans for development projects in Jordan.
- Provide incentives and technical and material facilities for the establishment of small and medium size enterprises.
- To expand the economic and financial relationship with Arab and Asian countries and African, in addition to European and USA.

فهرس المحتويات

ب	الآية
ت	الإهداء
ث	شكر وتقدير
ج	مستخلص دراسة باللغة العربية
خ	مستخلص دراسة باللغة الانجليزية
ذ	فهرس المحتويات
ص	فهرس الجداول
ط	فهرس الأشكال
1	المقدمة
1	تمهيد
4	خطة البحث
5	أهمية الدراسة
5	مشكلة الدراسة
6	أهداف الدراسة
6	فرضيات الدراسة
7	مصادر البيانات والمعلومات
7	محددات الدراسة
8	حدود الدراسة
8	الدراسات السابقة
13	الفصل الأول: أدبيات الدراسة
14	المبحث الأول: أساسيات في التكيف الاقتصادي
14	المطلب الأول: تعريف التكيف الاقتصادي

21	المطلب الثاني: لمحة تاريخية عن نشأة وتطور برامج التكيف الاقتصادي
25	المطلب الثالث: أهداف برامج التكيف الاقتصادي
32	المطلب الرابع : إجراءات برامج التكيف الاقتصادي
41	المبحث الثاني: آلية عمل برامج صندوق النقد والبنك الدوليين
42	المطلب الأول : صندوق النقد الدولي
70	المطلب الثاني : البنك الدولي
77	المطلب الثالث: العلاقة بين صندوق النقد الدولي والبنك الدولي
82	المبحث الثالث: آثار برامج التكيف الهيكلي على بعض المتغيرات الكلية في الدول العربية.
87	المطلب الأول : الانعكاسات الاجتماعية لبرامج التكيف الهيكلية
98	المطلب الثاني : التجربة المصرية ضمن برنامج التكيف الاقتصادي.
105	الفصل الثاني : خلفية عن الاقتصاد الأردني
106	المبحث الأول : مكونات الاقتصاد الأردني
106	المطلب الأول: الاستثمار والإنتاج ونمو الناتج المحلي
119	المطلب الثاني : التخصيص وإفساح المجال للقطاع

146	المطلب الثالث: الدين العام الأردني
155	المطلب الرابع: تقييم السياسة النقدية
159	المطلب الخامس : الفقر والبطالة والعمالة الوافدة
160	المبحث الثاني : التغيرات والتحويلات الاقتصادية والمالية والنقدية في الاقتصاد الأردني
162	المطلب الأول: الزراعة وخدمة الحجيج
163	المطلب الثاني : الحرب العالمية الثانية والتجارة
164	المطلب الثالث: النفط والحرب العراقية الإيرانية
165	المطلب الرابع : متطلبات برنامج التكيف الاقتصادي
167	المبحث الثالث : تحويلات العاملين الأردنيين في الخارج
168	المطلب الأول : العوامل الخارجية والداخلية التي تؤثر على تدفق تحويلات العاملين
173	المطلب الثاني: أوجه استثمارات حوالات العاملين في الخارج
176	المطلب الثالث: اثر تحويلات الأردنيين العاملين في الخارج على ميزان المدفوعات وعلى الاحتياطيات من العملات الأجنبية

183	المبحث الرابع : الاقتصاد الأردني وظاهرة المرض الهولندي
185	المطلب الأول : الأردن وأعراض المرض الهولندي
190	الفصل الثالث: سياسات التكيف الهيكلي في الأردن
191	المبحث الأول: الأردن والصندوق والبنك الدوليين
193	المطلب الأول : الأردن وصندوق النقد الدولي
195	المطلب الثاني : الأردن والبنك الدولي
196	المبحث الثاني: الأردن وبرامج التكيف الهيكلي
197	المطلب الأول : برنامج التكيف الاقتصادي الأول (1989-1992)
219	المطلب الثاني : برنامج التكيف الاقتصادي الثاني (1992-1998)
239	المطلب الثالث: برنامج الإصلاح الاقتصادي الموسع (1996-1998)
245	المطلب الرابع: نظرة عامة وملاحظات حول تجارب الأردن مع الصندوق والبنك الدوليين
256	المبحث الثالث: السياسة النقدية في ظل برنامج التكيف الاقتصادي
257	المطلب الأول : ملامح السياسة النقدية

259	المطلب الثاني : كفاءة معالجة مشكلة الديون غير العامة
259	المبحث الرابع : إصلاح القطاع المصرفي ضمن برامج التكيف الاقتصادي
259	المطلب الأول : الموجة الأولى للإصلاح (1989- 1998)
260	المطلب الثاني : الموجة الثانية من الإصلاحات (1999-2007)
261	الخاتمة
261	النتائج
266	التوصيات
269	المراجع

فهرس الجداول

الرقم	الجدول	الصفحة
(1/1)	المراجعات العامة لحصص الصندوق	47
(1/2)	حصص الدول الأعضاء في صندوق النقد الدولي (بليون SDR)	51
(1/3)	حصص الدول الأعضاء في صندوق النقد الدولي (بليون SDR)	53
(1/4)	الآثار الإقتصادية لبرامج الإصلاح الهيكلي على بعض المتغيرات الإقتصادية الكلية في بعض الدول العربية بالمليون دولار .	84
(1/5)	معدلات التغير السنوي في الرقم القياسي لأسعار المستهلك	89
(1/6)	تطور الأسعار و الدخل و التضخم خلال فترة الإصلاح الإقتصادي	93
(2/1)	الناتج الإجمالي مليون دينار و نسب النمو	110
(2/2)	نسب الرقم القياسي لتكاليف المعيشة (التضخم) ومعدلات البطالة السنوية	112
(2/3)	ميزان الأردن التجاري لأقرب مليون دينار	114
(2/4)	عوائد التخاصية من عمليات بيع الشركات	119
(2/5)	الجانب السلبي في الخصخصة الأردنية	121
(2/6)	خلاصة الموازنة العامة للسنة المالية 2007	125
(2/7)	خلاصة الموازنة العامة للسنة المالية 2008	126
(2/8)	تطور تغيرات الإيرادات الفعلية الرئيسية في الموازنة واتجاهاتها لأقرب مليون دينار	130
(2/9)	نسب ضريبة الدخل على شرائح دخول الأشخاص " عدا الشركات "	133

140	خلاصة النفقات الرأسمالية و الجارية / مليون دينار	(2/10)
142	الإنفاق الرأسمالي بالمليون دينار	(2/11)
143	تطور أرقام الإيرادات والنفقات الكلية	(2/12)
144	أرقام وإيرادات ونفقات الموازنة الأردنية السنوية وعجزها لأقرب مليون دينار	(2/13)
147	الدين العام الأردني / موازنة + مؤسسات مستقلة لأقرب مليون دينار	(2/14)
148	عبء خدمة المديونية الخارجية سداد الأقساط والفوائد لأقرب مليون / استحقاق	(2/15)
150	جدول بأرصدة المديونية الداخلية والفائدة المدفوعة عنها لأقرب مليون	(2/16)
152	الودائع لدى البنوك الأردنية	(2/17)
153	القروض المصرفية الممنوحة / مليون دينار	(2/18)
153	ودائع بالدينار وقروض (تسهيلات) بالدينار ونسبة الثاني إلى الأول	(2/19)
154	توزيع التسهيلات وفقاً للنشاط الاقتصادي لأقرب مليون	(2/20)
156	معدل التوسع في السيولة المحلية ومدى مناسبة ذلك للنمو الحقيقي في الناتج المحلي الإجمالي واستقرار الأسعار	(2/21)
157	الدين الحكومي الداخلي في تزايد	(2/22)
172	توزيع أعماله الأردنية في دول الخليج العربي	(2/23)
178	تطور احتياطات البنك المركزي من العملات الأجنبية للفترة (2000-2006) مليون دينار	(2/24)
180	حجم ومعدل النمو السنوي لتحويلات الأردنيين العاملين في الخارج	(2/25)

	للفترة (2001- 2006) مليون دينار	
182	الأهمية النسبية لتحويلات العاملين من الناتج القومي الإجمالي للفترة (2000- 2004) مليون دينار	(2/26)
189	متوسط التدفقات المالية الخارجية على الأردن من المساعدات و حوالات العاملين(بالمليون دينار)	(2/27)
218	أهداف برنامج التكيف الاقتصادي المتحققة (1989 – 1992) (مليون دينار)	(3/1)
235	أهداف برنامج التكيف الاقتصادي المخططة والمتحققة للبرنامج الثاني	(3/2)

فهرس الأشكال

الرقم	الشكل	الصفحة
(1/1)	هيكل برامج التكيف الهيكلي المدعم من قبل صندوق النقد الدولي .	19